



المجتمعات الافتراضية والاعتراب الاجتماعي دراسة سسيولوجية ميدانية في جامعة المشي

م.م. رباب راسم كاظم

مرودة صالح حسن

مريم أنور مینر



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤ م

الملخص

مجموعة من التساؤلات من أهمها: هل يتعرض مستخدمي هذه المجتمعات الى الاعتراب عن واقعهم؟ وهل من الممكن ان يتعرضوا للاعتراب أيضا داخل المجتمعات الافتراضية؟ ومن اهداف البحث تسليط الضوء على اهم ظاهرة انتشرت بشكل واسع في المجتمع وخاصة عند الشباب، اما الفرضيات من أهمها: هناك علاقة بين ساعات التواجد داخل المجتمعات الافتراضية والاعتراب الاجتماعي عن الواقع. كما لا بد من تواجد النظريات المفسرة للبحث فالتفاعلية الرمزية حاضرة وبقوة لتفسر لنا شكل التفاعل داخل المجتمع الافتراضي. اما المحور الثاني وهو الدراسة الميدانية: تضمنت منهجية البحث واستخدمنا فيه المنهج الوصفي على عينة تكونت من (50) فرد من جامعة المثني وبالاستعانة باستمارة استبيان تضمنت (18) سؤال، وتم التوصل الى مجموعة من النتائج،

تعيش المجتمعات الانسانية اليوم تحولات متسارعة ومتطورة في ضوء تكنولوجيا متغيرة بسرعة فائقة، حتى ان البعض لا يستطيع ان يتعرف عليها الا في وقت لاحق، بسبب تشابك المعلومات التي تطرحها، فقد ساهم الانترنت بجعل العالم بقعة صغيرة يسهل على المستخدم التعرف عليه. فهذه الثورة الالكترونية طالت مجتمعا حال المجتمعات الأخرى، وافرزت العديد من المصطلحات والمفاهيم الجديدة ومنها "المجتمع الافتراضي" "virtual community" فهي مجال حادبا جيدا لمختلف النشاطات وحال كل الظواهر الاجتماعية، فلا يمكن ان تخلو من سلبيات كالاغتراب الاجتماعي. يقع البحث في محورين يمثل المحور الاول الدراسة النظرية، فيما تناول المحور الثاني الدراسة الميدانية. فقد اثار البحث

questions, the most important of which are: Do users of these communities experience social alienation from their reality? And can they also experience alienation within virtual communities? The research aims to shed light on a phenomenon that has spread widely in society, particularly among young people. The hypotheses include: There is a relationship between the hours spent within virtual communities and social alienations from reality. It is necessary to have explanatory theories, and symbolic interactionism is strongly present to explain the form of interaction within virtual communities. As for the second axis, which is the field study, the research methodology was descriptive and used a sample of (50) individuals from Al-Muthanna University, relying on a questionnaire that included 18 questions. The results showed that (62%) of the sample formed relationships with people they did not know in reality under fake or virtual names. (56%) of the sample experienced social alienation from the real community, spending most of their time within these communities. (62%) of the sample were exposed to rejection within virtual communities, which led to feelings of social alienation.

Keywords: Society, Virtual Community, Social Alienations.

ومن اهم هذه النتائج ان (62%) من افراد العينة شكلوا علاقات مع اشخاص لا يعرفونهم بالواقع تحت أسماء مستعارة او وهمية. وان (56%) من افراد العينة يعيشون حالة اغتراب اجتماعي عن المجتمع الحقيقي حيث يقضون اغلب وقتهم داخل هذه المجتمعات، وان (62%) من افراد العينة تعرضوا للرفض داخل المجتمعات الافتراضية وبذلك شعروا بالاغتراب الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المجتمع، المجتمع الافتراضية، الاغتراب الاجتماعي.

Abstract

Today, human societies are undergoing rapid and profound transformations in the light of rapidly changing technology, to the extent that some people can only recognize them later, due to the complexity of the information they present. The internet has made the world a small, easily accessible place. Like other societies, this electronic revolution has affected our society and spawned many new terms and concepts, including "virtual community". This is a highly attractive field for diverse activities and encompasses all social phenomena, but it cannot be free from negative aspects such as social alienation. The research revolves around two axes. The first axis represents the theoretical study, while the second axis represents the field study. The research raised a set of

* المقدمة

تنافس هذه الاشياء حاجته للنوم وتجاهل الوقت فيجلس الافراد امام شاشات الحواسيب او اجهزه الهاتف ساعات طويلة بالتجول داخل هذا المجتمع.

من هذا المنطلق ومن اهتمامات السيسولوجيا المعاصرة والملاحظات الشخصية برزت مشكلة البحث التي سنتناول فيها بعض التساؤلات ومنها: ما الذي يفعله المجتمع الافتراضي بالأفراد؟ وهل يؤثر في علاقات الافراد مع المحيط الواقعي ام انها تقدم لهم طموحات تهدف الى تغيير واقعهم الى ما هو أفضل؟ وهل الرفض داخل المجتمع الافتراضي يؤدي الى الشعور بالاغتراب؟ كل هذه الاسئلة وغيرها سنحجب عنها في ثنايا البحث.

* أهمية واهداف البحث

اقتحمت شبكات التواصل الاجتماعي حياتنا اليومية واصبحت شغلنا الشاغل بما تحمله معها من سلبيات وإيجابيات فلا نستطيع التخلي عنها فمنها نتعرف على كل ما يدور حولنا واصبحت هي منفذنا للتعبير عن رأينا وفتحت بابا للنقاش والتواصل بين مختلف البشر، ولكن على الرغم من كل ما يميزها كمصدر للمعرفة والتعليم والعمل والتعرف على الثقافات الأخرى الا ان لها العديد من السلبيات تنعكس بالسوء عند الافراط في الاستخدام وتأثيرها على الجوانب السلوكية والاجتماعية والصحية على السواء.

* اهداف البحث

- 1- تسليط الضوء على اهم ظاهرة انتشرت بشكل واسع في المجتمع وخاصة عند الاطفال والشباب.
- 2- التعرف على مفهوم الاغتراب الاجتماعي والمجتمع الافتراضي.

تعتبر المجتمعات الافتراضية طفرة علمية تكنولوجية اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية و... الخ، لما لها من تأثير كبير على الافراد والمجتمعات بشكل عام، حيث نجد هذا الثورة السرانية ثورة حقيقية قلبت شكل التواصل الاجتماعي رأسا على عقب وقصرت المسافات واختصرت الزمان، فهي حالة "زمكانية" يمر بها الانسان في وقتنا هذا، ولذا فهي لا تخلوا من مشاكل اضافة الى فوائدها الكثيرة. وفي بحثنا هذا نناقش احدى المشاكل التي نشهدها على ارض الواقع، وفي العالم السبراني وهو ظاهرة الاغتراب الاجتماعي حيث نعيش ما بين اغتراب عن واقع نعيشها تارة وتارة اخرى عن عالم افتراضي نرغب به وبشدة لأننا نشكل شخصياتنا فيه كما نريد.

* مشكلة البحث

الانسان كائن اجتماعي يجذب الى كل ما هو جديد لاسيما فيما يتعلق بشيء شكل هاجس عند الكثيرين حول العالم لاستكشاف ما يدور فيه، الا وهو المجتمع الافتراضي محاولا للتعرف ما تحويه هذه المجتمعات. فعند انضمام الفرد لهذه المجتمعات يشعر بالمتعة والاثارة ومواصلة للأحداث والايخبار الجديدة والأفكار التي تتعلق بكل ما هو موجود في العالم وليس على نطاق ضيق، فهو لا يتعلق بمجتمع دون غيره، وانما نجد داخل هذه المجتمعات مختلف الجنسيات والمجتمعات والأديان والقوميات والاجناس وغيرها، فيبدأ الافراد بالتعود والتعلق والانجذاب لها وبالتالي يصبح الانقطاع عن هذا العالم امر صعب ويكاد يكون مستحيل في بعض الحالات، فيؤدي بالفرد الانعزال عن أسرته والآخرين بل وحتى

٣- التعرف كميًا على حجم الاغتراب الاجتماعي الواقعي والافتراضي.

* فرضيات البحث

الفرضية: هي احتمالية مشكوك فيها تحتاج الى اختبار لإثباتها، فالقطعي والثابت لا داعي لصياغته كفرضية احتمالية الحدوث او الوقوع شرط الفرضية انما قد تصدق وقد لا تصدق وأما نتيجة ملاحظة علمية ومشاهدة وتجارب مر بها الباحث. (مفتن، احمد قاسم، 2018، ص64)، ومن ذلك تم صياغة الفرضيات على النحو التالي:-

الفرضية الاولى: هناك علاقة بين ضعف الترابط الاسري والهروب من الواقع الى المجتمعات الافتراضية لأفراد العينة.

الفرضية الثانية: هناك علاقة بين الرفض في المجتمع الافتراضي والاغتراب الاجتماعي الافتراضي.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين ساعات استخدام الانترنت (المجتمع الافتراضي) والاغتراب الاجتماعي على ارض الواقع.

* مفاهيم البحث

١- المجتمع

جاء اصل كلمة المجتمع في اللغة العربية من المصدر الثلاثي جمع ويعني جماع كل شيء والجماع اخلاط من الناس. (ابن منظور، جمال الدين، 1994، ص357)

والمجتمع اصطلاحاً عند "او كست كونت" هو كسر او اتحادات اجتماعية تُجمع في امم ثم في الانسانية جمعاء. (تيماشيف، نيقولا، 1938، ص61) اما المجتمع عند "هربرت سبنسر" فهو كائن فوق عضوي يظهر من خلال تجمعات الكائنات العضوية الفردية. (تيماشيف، نيقولا ، 1938، ص76) وعرفه "كارل ماركس" بانه الكل المنظم

الذي يعتمد اجزائه الواحدة على الاخرى بطريقه لا تكون معقده على اي شيء عن ذلك الكل. (محمد، علي محمد، 1989، ص117)

اما "حسين عبد الرزاق" فعرفه بانه مجموعة من الاشخاص يجتمعون مع بعضهم من اجل هدف عام او اهتمامات او رغبات عامة واحدة او مساواة اخوية او ما مشترك يمكن ان يسمى باسم المجتمع. (منصور، حسين عبد الرزاق، 2013، ص23-24)

في حين عرفه "سعد الدين إبراهيم" بانه كيان جماعي من البشر بينهم شبكه من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمستمرة نسبيا وتسعى باستمرار لبقاء هذا الكيان وتجده في الزمان والمكان. (إبراهيم، سعد الدين، 1988، ص49) وقد تبني الباحثون هذا المفهوم كتعريف اجرائي.

٢- المجتمع الافتراضي

افتراضي في اللغة جاء من الفعل (فرض يفرض) وافتراض جاءت على سبيل الجدال. (عايد، احمد، وآخرون، 1989، ص927)

وافتراض في اللغة الانجليزية هو وصف لمفردات العالم السبراني بما يحمله من الصور والرسائل والارقام والنصوص ذات الطبيعة الضوئية السيالة التي تنقل وتبث بسرعه الضوء من نقطه الى اخرى على الارض وفي الفضاء. (حرب، علي، 2004، ص199)

اما المفهوم اصطلاحاً فالمجتمع الافتراضي حسب ما جاء به "هاورد" انما تجمعات اجتماعية من اماكن متفرقة نشأت في الشبكة تشترك في مصالح وقيم وتكوين بينها

علاقات اجتماعية من خلال الاتصال التفاعلي. (رحومة، علي محمد، 2008، ص64)

ويصف "نبيل علي" هذه المجتمعات بـ(الخائلية) " فهي تجمعات اجتماعية تجمع أصحاب الاختصاص الواحد والاهتمامات المشتركة، ويمكن لأي عضو ان يث حديثه لجميع أعضاء المجتمع المعني ويمكن ان يكون له شخصية جديدة باسم مستعار. (علي، نبيل، 2001، ص105)

ولقد عرفه "رونالدو بيجو" انه جماعات من افراد متنوعين يشتركون في نفس الافكار والأنشطة ويتكون بينهم تفاعل اجتماعي عن طريق الاتصال الالكتروني. (رحومة، علي محمد، 2008، ص34)

اما **التعريف الاجرائي للمفهوم:** هو عبارة عن شبكة اجتماعية تتواجد وتلتقي عبر الانترنت، يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل سعيا وراء الاهتمامات والاهداف المشتركة.

٣- الاغتراب: هو الغربة اي التروح عن الوطن او البعد والانفصال عن الاخرين وهو معنى اجتماعي في الأساس. (مدكور، إبراهيم، 2003، ص121)

اما الاغتراب اصطلاحا عرفه "كارل ماركس" هو ظاهرة اجتماعية يشعر فيها الانسان بانه مغترب عن الشيء الذي وجدته وخدمه وضحي من اجله وهو يشير بذلك الى العامل الذي يشعر بالاغتراب من رب العمل والسلع التي ينتجها. (الحسن، احسان محمد، 1999، ص65)

وعرفه كل من "سمية ومنصور" : بانه حالة او خاصية متأصلة في وجود الانسان تمثل في انفصال الفرد النسبي

عن ذاته وعن الاخرين. (عمارة، سمية بن، وآخرون، 2013، ص54)

اما الاغتراب الاجتماعي هو انفصال الفرد عن مجتمعه الحقيقي وظهور مجموعة من الاعراض النفسية والاجتماعية التي تتجلى في البعد عن المشاركة الاجتماعية الفاعلة واستبدال العلاقات الاجتماعية بعلاقات افتراضية تؤدي الى ابتعاد الفرد عن مجتمعه والاحساس بالوحدة والانزلال ورفض قيم المجتمع. (الصبيحي، محمد بن سلمان، وآخرون، 2020، ص213)

والمفهوم العام هو اھيار للعلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل ففي الاغتراب عدة وجوه ومعاني منها الاغتراب عن الوطن، والاغتراب النفسي ذلك حين يشعر المرء انه يعيش غريبا بين ابناء مجتمعه، واغتراب المرأة عن نفسها، والاغتراب الذي يغترب فيه الفرد عن اهله واصدقائه ويهرب الى مجتمعات أخرى. (عمارة، سمية بن، وآخرون، 2013، ص50)

اما **التعريف الاجرائي للمفهوم:** هو الاغتراب عن الاسرة والمجتمع والتوجه الى العزلة الاجتماعية باستخدام المجتمعات الافتراضية عبرة شاشات الهاتف او الحاسب الالي، كما الشعور بالاغتراب داخل المجتمع الافتراضي الذي هو عضو فيه عندما يتعرض للرفض من قبل المجتمع الذي ينتمي له.

١- دراسة رباب راسم كاظم. (كاظم، رباب راسم، 2012)

المعونة: المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية

اجريت هذه الدراسة في العراق بمدينة الديوانية، هدفت الدراسة الى معرفة اثار العلاقات الاجتماعية الافتراضية على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الحقيقي وكذلك التعريف بالمجتمع الافتراضي وسماته ومعرفة انواع العلاقات الاجتماعية التي تسود هذه المجتمعات وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية العلاقات الاجتماعية الافتراضية للتنمية البشرية وتطوير شخصيته الفرد. اما المنهج الذي اتبعته الباحثة فكان الوصفي التحليلي والمسح الميداني على عينة مكونة من قسمين الاولى من المجتمع الحقيقي وعدد افرادها (٣٠٠) مبحوث والعينة الاخرى من المجتمع الافتراضي عن طريق انشاء موقع الكتروني وضعت عليه استمارة استبيان أحاب عليها (١٠٣) فرد من المنتمين للمجتمعات الافتراضية. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:-

أ- توصلت الدراسة الى ان اعضاء المجتمعات الافتراضية من العينة اقتربوا من الإدمان وذلك من خلال متوسط الاستخدام للأترنت اليومي (٤,٩) ساعة.

ب- تميزت طبيعة استخدام افراد العينة للمجتمعات الافتراضية بالسرية والكتمان في الغالب، حيث اشار (٧٥,٢) % من العينة بان استخدامهم يكون بشكل منفرد، و(١٧,٤) مع العائلة و (٧,٤) مع الاصدقاء.

ج- توصلت الدراسة ان هناك اثار سلبية تمثلت باستخدام افراد العينة للمجتمعات الافتراضية بطريقة ادت حسب

تسلسلها المرتبي الى العزلة الاجتماعية عن المجتمع الحقيقي بنسبة (٨٣%)، تليها اضعاف الترابط الاسري بنسبة (٧٦,٩%)، مجهولة الطرف الاخر في الاتصالات (٤٠,٤%)، انعدام المشاعر العاطفية والوجدانية (٤٠%) تليها اغتراب الانسان عن هويته الحقيقية (٣٢,٣%) واهدار الوقت (١٦,١%) تليها التعرض الى التهكم والقذح (١٣,٣%) واخيرا اهمال الواجبات الوظيفية في مجال العمل بنسبة (٨%).

د- اشارت بيانات الدراسة ان بعض المبحوثين قد تعرضوا الى اعتراض اسرهم على استخدامهم للمجتمعات الافتراضية وان مصدر الاعتراض على استخدامهم للمجتمعات الافتراضية توزع على مختلف اعضاء الاسرة حيث ذكر (٤٥,٨) % من الذين تعرضوا الى اعتراض اسرهم كان الاعتراض من قبل ابائهم (الاب-الام) وبنسبة (٣٢,٦) % وتعرضوا الى اعتراض الاخوة، و اشار (١٦,٣) % الى اعتراض الزوج وبنسبة (٥,٣) % تعرضوا الى اعتراض الابناء على ادمان ابائهم.

٢- دراسة سمية بن عمارة ومنصور بن زاهي. (عمارة، سمية بن، وآخرون، 2013)

المعونة: الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت

اجريت هذه الدراسة في ولاية ورقلة /الجزائر، هدفت الدراسة الى التعرف على درجة الاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب مستخدمي الانترنت، ومعرفة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي بحسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (٢٠٠) فرد وبلغ عدد الذكور

٣- دراسة كوجيهو "Cho.Jaehee" وكو هيونك "Choo.Haeyoung". (others & p97),2017 Cho.Jaehee
المعنونة: الاثار المباشرة وغير المباشرة لاستخدام كبار السن للمجتمعات عبر الانترنت على التنشئة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية.

دراسة اجريت في كوريا الجنوبية، هدفت الى معرفة استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي وهل تسبب العزلة الاجتماعية ام العكس؟ واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة الاستبيان، على عينة بلغت (250) مبحوثا وبنسبة (55%) ذكور، و(45%) من الاناث، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها: -

أ- توصلت الدراسة الى ان المبحوثين يستخدمون الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والمقاهي على الرغم من تجاوز اعمارهم (60) عاما.

ب- بعد حساب متوسط العمر للمبحوثين كانت (63.9) سنة بانحراف معياري قدره (3,7).

ج- اما المستوى التعليمي لأفراد العينة كانت ثانوية او اقل من الثانوية وهي النسبة الاكبر حيث شكلت (54.9%).

د- واخيرا فان النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان افراد العينة يعيشون حالة الاغتراب الاجتماعي بسبب غياب العادات والتقاليد التي تحث الافراد على التواصل الاسري والاجتماعي ولذلك لجأ افراد العينة للمجتمعات الافتراضية ليخففوا من حالة الاغتراب.

(١١١) في حين كان عدد الاناث (٨٩). وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:-

أ- ان متوسط نسبة الاغتراب الاجتماعي عند افراد العينة بلغت (٦١%) وهذا يدل على ان الشباب مستخدمين الانترنت بولاية ورقلة يشعر بالاغتراب الاجتماعي بدرجة عالية تعبيراً عن الحاجة للاتصال والحصول على الحب الاجتماعي.

ب- هناك فروق في الاغتراب الاجتماعي بين الجنسين محل الدراسة لصالح الذكور بنسبة بلغت (65%).

ج- هناك فروق جوهريّة في الشعور بالاغتراب الاجتماعي باختلاف المستوى التعليمي للشباب مستخدم الانترنت.

د- الخصوصية الثقافية والدينية تضع بصمتها في سلوكيات الذكر والانثى فيما يعد اعتيادي وطبيعي للذكر ان يتردد على المقاهي يعتبر اغتراباً للأنثى.

هـ- استخدام الانترنت ساهم في اغتراب قيم اجتماعية اصلية مثل الايثار والتعاون لتحل محلها الانانية والنفعية والتنافس.

و- الاوضاع التي يعيشها الشباب من نقص في المرافق الاجتماعية الترفيهية (السينما، النوادي) وكذلك المشكلات الاجتماعية تجعلهم يلجؤون الى كسر الروتين باستخدام الانترنت.

* النظريات المفسرة لمشكلة البحث/ النظرية التفاعلية الرمزية

يطلق على هذا المنظور في بعض الاحيان التفاعلية الرمزية نظرا الى تأكيده على اهمية المعاني الرمزية للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات و اشارات ويسلم أنصار التفاعلية تسليما كاملا بالقول بأن المجتمع يصنع الافراد ويشكلهم ومع ذلك فهم يعتقدون ان هناك فرص مستمرة للفعل الابداعي (وهو المصطلح المفضل عند توماس W.I. Thomas وهو من اوائل مناصري التفاعلية. (الجواهري، محمد، 2002، ص57)

وقد تطورت التفاعلية بشكل رئيسي في جامعه شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، ويعد عالم النفس الاجتماعي جورج ميد (1949-1880) أكثر أنصار التفاعلية تأثيرا. (الجواهري، محمد، 2002، 58)

من علماء التفاعلية الرمزية "هربرت بلومر" حيث عرف التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو ان الناس يفسرون ويؤولون افعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، وان استجاباتهم لا تصنع مباشرة، وبدلا من ذلك تستند الى المعنى الذي يصفونه بأفعالهم. (الخوراني، محمد عبد الكريم، 2007، ص28)

ويوضح "بلومر" ان المرتكزات المعرفية الاساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في ان البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه بالنسبة لهم، اي من خلال المعاني المتصلة بها وهذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني، وهي تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل

يستخدمها كل فرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها. (الخوراني، محمد عبد الكريم، 2007، ص29)

ورؤية "ماكس فيبر" ان الفعل "Action" سلوك انساني ظاهر او مستتر يمنحه الفرد الفاعل معنى ذاتيا، وهو ان يعرف الفعل الاجتماعي "social Action" بوصفه نتاجا للمعنى الذاتي الذي يخلعه الافراد (على سلوكهم، ويعد الفعل اجتماعيا بالقدر الذي يضع فيه الفاعل سلوك الاخرين في حسبانها توجهها وتصرفا. وان الفعل الاجتماعي عنده يتخذ اربعة انماط مثالية. (كاظم، رباب راسم، 2012، ص99) والافعال هي:-

١- **الفعل الاداتي "الغرضي"**: وهو الفعل العقلي الاداتي الذي يستعمل به الفرد الوسيلة الاكفاً لتحقيق الهدف.

٢- **الفعل العقلي ذو القيمة**: هو الفعل الذي يقوم به الفرد ملتزما بقيم محددة وتلك القيم اقل ملموسية من الأهداف، وليس بالضرورة الحصول على تلك القيم مجدية او مؤثرة. (زايتلن، ارفنج، 1989، ص293)

٣- **الفعل التقليدي**: وهو الفعل الذي يقوم به الفرد بشكل اعتيادي بديهي ولا يحتاج الى القليل من التفكير الواعي في الغايات والوسائل ولذلك نجد أنفسنا اننا نقوم بهذه الأفعال في حياتنا اليومية.

٤- **الفعل الوجداني**: وهو الفعل الذي يعتمد على العواطف والوجدانيات وقد اعتبر هذا النوع من الأفعال غير عقلانية كما عدّ العلاقات الاجتماعية أحد النماذج المثالية. (زايتلن، ارفنج، 1989، ص294)

وبذلك نجد ان نظرية التفاعل الرمزي خير ما يمثل الإطار النظري لمشكلة البحث، حيث ان التفاعل الذي يقوم

به الفرد خلال يومه يكون على شكل عقلاي او غير عقلاي وهنا نركز على الفعل الاجتماعي الوجداني الذي يمس الحالة النفسية للفرد وارتباطها بحالة الاغتراب التي يتعرض لها الفرد عند انتمائه للمجتمع الافتراضي الذي نعلله لحالتين وهي كالآتي:-

الأولى: هي ان شعور الفرد بالاغتراب وعدم التقدير والشعور بالعار من قبل المجتمع الحقيقي يدفعه هذا النقص للانتماء للمجتمع الافتراضي باستخدام كنية جديدة وشخصية جديدة يتمنى ان تكون هي شخصيته المختلفة تماما عن شخصيته في الواقع الاجتماعي.

الثانية: هي شعور الفرد بالاغتراب عندما ينتمي للمجتمع الافتراضي لذا يجد نفسه داخل مجتمع او جماعة من الافراد يختلفون عنه في الميول والأفكار مما يعرضه للرفض من قبلهم، ولكنه لا يستطيع الخروج من هذا المجتمع لأنه يحتاج لإشباع حاجاته الوجدانية، وبذلك نجد حالات الشعور بالاغتراب ومع ذلك الاستمرار فيه. وهذا ينطبق حسب نظريات الاغتراب لكارل ماركس التي أكد فيها اغتراب العامل عن المصنع الذي يعمل فيه والبضاعة التي ينتجها والأجور التي يتقاضاها بسبب عدم تقدير جهوده المبذولة لكنه يستمر في العمل لاضطراره لذلك.

* الإجراءات العلمية والمنهجية للبحث

* منهجية البحث

المنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معقولة. (مفتن، احمد قاسم، 2018، ص67) اما المنهج

المستخدم في هذا البحث فهو المنهج الوصفي وهو المنهج المستعمل في المجالات العلمية التي تعتمد على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة والذي يتطلب الامر بالإضافة الى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة وتحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات وبالتالي التوصل الى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين باستخدام استمارة الاستبيان.

١- تصميم استمارة الاستبيان

الاستبيان: هو مجموعه من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض الاخر بشكل يحقق الهدف او الاهداف التي يسعى اليها البحث في ضوء الظاهرة او المشكلة التي اختارها الباحث وترسل هذه الاستفسارات المكتوبة عادة بالبريد او عن طريق التسليم باليد الى مجموعه من الافراد او المؤسسات التي اختارها الباحث. (قنديلجي، عامر إبراهيم، وآخرون، 2009، ص201) حيث قام الباحثون بصياغة مجموعة من الأسئلة مع الاخذ بالاعتبار ان تكون واضحة ومترابطة بعيدة عن التراكيب المعقدة والاسئلة الشخصية الحرجة. وقد تم صياغة استمارة الاستبيان في 18 سؤال، يحتوي الاول بيانات عامة عن افراد العينة، والثاني بيانات تخص مشكلة البحث.

٢- عينة البحث

تم تعيين مجتمع البحث وفق طريقة العينات ويمكن تعريف "العينة" المستخدمة في البحث العلمي بأنها نموذجاً يشمل ويعكس جانبا او جزءا من وجدان المجتمع الاصل المعنى بالبحث وتحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج او الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع

بالعادات والتقاليد المفروضة على المرأة. والجدول الآتي يوضح ذلك:-

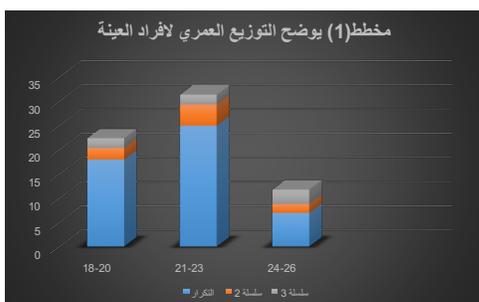
جدول (1) يوضح التوزيع الجنسي لأفراد العينة

الجنس	التكرار	%
ذكر	20	40
انثى	30	60
المجموع	50	100

٢- العمر: هو الزمن الذي مضى على الانسان منذ ولادته، حيث اشارت بيانات البحث الى ان (18) فرد من العينة يمثلون بما نسبته (36%) تراوح بين (18 - 20) سنة، وان (25) فرد من العينة بما نسبته (50%) تراوح بين (12-23)، وان (7) فرد من العينة بما نسبته (14%) من افراد العينة تراوح العمر بين (24-26) سنة. والجدول الآتي يوضح ذلك:-

جدول (2) يوضح التوزيع العمري لأفراد العينة

الفئات العمرية	التكرار	%	الوسط الحسابي
20-18	18	36	21.34
23-21	25	50	انحراف معياري 2.88
26-24	7	14	
المجموع	50	100	



٣- الحالة الاجتماعية: تلعب الحالة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع دورا مهما من ناحية وقت الفراغ الذي يؤدي بدوره الدور الفاعل للبحث عن البدائل ونجد البديل في بحثنا هذا هو الانتماء الى المجتمعات الافتراضية لكونها متنفسا وترويحيًا يعكس طبيعة الحالة الاجتماعية والنفسية التي يعيشها في اسرهم بكل ظروفها الإيجابية والسلبية منها، ويبدو من بيانات

الاصل خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (إبراهيم، عبد الله، 2008، ص216) ونوع العينة المستخدمة في هذا البحث تم سحب عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وهي جامعة المثني.

٣- مجالات البحث

اولا: المجال البشري: تضمن مجموعة من الاشخاص من كلا الجنسين (ذكر وانثى) بأعمار مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من داخل مجتمع البحث المتمثل بجامعة المثني. ثانيا: المجال الجغرافي: يعني المنطقة الجغرافية التي اجري بها البحث وتمثلت في محافظه المثني تحديدا في جامعه المثني. ثالثا: المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية لإعداد الجانب الميداني من البحث، والذي استغرق ثلاثة أشهر من 2022/12/7 الى 2023/3/25.

٤- الوسائل الإحصائية والرياضية المستخدمة في البحث

(بالوك، هيربرت، 1993، ص58)

أ- النسبة المئوية

$$100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} = (\%)$$

ب- معامل سبيرمان

$$r_s = P_{rgx,rgy} = \frac{Cov (rgx, rgy)}{srgx \sigma rgy}$$

* البيانات العامة لوحدات العينة

١- الجنس: اشارت بيانات البحث ان عدد الذكور بلغ (20) فرد يمثلون نسبة (40%) من العينة مقابل (30) من الاناث بنسبة (60%) من العينة ويبدو من بيانات البحث ان الانترنت ساهم وبشكل كبير بكسر القيود الاجتماعية المتمثلة

جدول (5) يوضح الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها افراد العينة

الطبقة الاجتماعية	التكرار	%
طبقة عليا	6	12
طبقة وسطى	44	88
المجموع	50	100

٦- المنطقة السكنية: ونعني بها محل اقامه المبحوث وجاءت نتائج البحث ان (18) من افراد العينة بما نسبته (36%) هم من سكنة الأرياف، وان (32) من افراد العينة بما نسبته (64%) من سكنة الحضر (المدينة)، وهذا يعني ان التقنيات الحديثة قد كسرت الحدود الطبيعية والاجتماعية، وهو ما جعل الانتماء الى المجتمعات الافتراضية حاله متاحة امام الجميع. والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح المنطقة السكنية لأفراد العينة

المنطقة السكنية	التكرار	%
ريف	18	36
حضر	32	64
المجموع	50	100

٧- طبيعة إقامة افراد العينة: ان طبيعة مجتمعاتنا العربية تعد من المورثات الاجتماعية السكن مع الوالدين ولذلك فقد اشرت بيانات الدراسة ان (42) من افراد العينة بما نسبته (84%) يسكنون في بيت الاسرة بوجود الابوين، وان (4) من افراد العينة بما نسبته (8%) يسكنون في بيوت مستقلة خاصة بهم، وان (3) من افراد العينة بما نسبته (6%) يسكنون مع أقاربهم، وان (1) من افراد العينة بما نسبته (2%) يسكن مع أحد الوالدين خارج بيت الاسرة. والجدول الاتي يوضح ذلك:-

جدول (7) يوضح طبيعة إقامة افراد العينة

طبيعة الإقامة	التكرار	%
مع الوالدين	42	84
بيت خاص	4	8
مع أحد الوالدين	1	2
أخرى	3	6
المجموع	50	100

البحث ان العزاب كانوا النسبة الاغلب اهتماما بالانتماء للمجتمعات الافتراضية وبمشاركة بلغت (36) من افراد العينة بما نسبته (72%)، فيما بلغ عدد المتزوجين (14) من افراد العينة بما نسبته (28%). والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
عزب	36	72
متزوج	14	28
المجموع	50	100

٤- المستوى التعليمي لوحدات العينة: يعتبر العلم اساس الحياة الاجتماعية العلمية والتعليمية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات والافكار والاتجاهات والمهارات اذ ان تقنيات المجتمع الافتراضي تحتاج الى المستوى العلمي الثقافي الذي يؤهل الفرد الى ان يصنع هويته الافتراضية داخل المجتمع الافتراضي فقد اوضحت نتائج البحث ان افراد العينة كانوا اغلبهم من طلاب في مرحلة البكالوريوس وهم (47) فرد يمثلون نسبة (94%) فيما شكل طلاب الدراسات العليا (3) فقط بنسبة (6%). والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

المرحلة التعليمية	التكرار	%
بكالوريوس	47	94
دراسات عليا	3	6
المجموع	50	100

٥- الطبقة الاجتماعية: يُستخدم مفهوم الطبقة الاجتماعية للدلالة على مجموعة من الناس تتشابه فيهم جملة من الخصائص الاجتماعية والثقافية والتي تميزهم من غيرهم من مكونات المجتمع. وقد بينت نتائج البحث ان النسبة الأعلى من افراد العينة شكلوا (44) مبحوثا بما نسبته (88%) ينتمون الى الطبقة الوسطى، وان (6) من افراد العينة بما نسبته (12%) هم من الطبقة العليا. والجدول الاتي يوضح ذلك:-

٨- المهنة: اوضحت بيانات الدراسة ان (26) من افراد العينة بما نسبته (52%) هم طلاب، وان (24) من افراد العينة بما نسبته (48%) هم طلاب ويعملون بجانب الدراسة. والجدول الاتي يوضح ذلك:-

جدول (8) يوضح مهنة افراد العينة

المهنة	التكرار	%
طالب	26	52
طالب ويعمل	24	48
المجموع	50	100

ثالثا: بيانات تفسير مشكلة البحث

٩- عدد المجتمعات الافتراضية التي ينتمي لها افراد العينة: ينتمي افراد العينة الى اكثر من مجتمع افتراضي بما يتوافق مع اهدافه الفردية والاجتماعية وميوله ورغباته، حيث جاء بالتسلسل المرتبي الأول ان (39) من افراد العينة بما نسبته (78%) هم اعضاء في الفيسبوك، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني ان (23) من افراد العينة بما نسبته (46%) هم اعضاء في اليوتيوب، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث ان (13) من افراد العينة بما نسبته (26%) هم اعضاء في تويتر، وجاء بالتسلسل المرتبي الرابع ان (5) من افراد العينة بما نسبته (10%) هم اعضاء بالتوك توك. والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (9) يوضح المجتمعات الافتراضية التي ينتمي اليها المحوثن

المجتمع الافتراضي	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
فيسبوك	1	39	78
يوتيوب	2	23	46
تويتر	3	13	26
توك توك	4	5	10

١٠- استخدام العضو الكني او الاسماء المستعارة : ان مجهولية العضو في المجتمعات الافتراضية جعله مكان مناسب للعديد من الافراد الذين لا يتمتعون بالجرأة في علاقات الوجه بالوجه والاشخاص الذين لديهم رغبة ملحة في امور معينه لا

يستطيعون ان يقوم بفعالها نتيجة لعادات وقيم المجتمع. فقد اوضحت بيانات البحث ان (32) من افراد العينة بما نسبته (64%) يستخدمون اسم مستعار او كنية مستعارة، فيما أشار (18) من افراد العينة بما نسبته (36%) يستخدمون هوياتهم الحقيقية. وبذلك نستنتج ان النسبة الاغلب تحرب من المجتمع الحقيقي تحت مسمى حديد وهوية جديدة. و الجدول الاتي يوضح:-

جدول (10) يوضح استخدام افراد العينة للكني والاسماء المستعارة

استخدام كنية او لقب	التكرار	%
نعم	32	64
لا	18	36
المجموع	50	100

١١- الاستخدام اليومي للمجتمعات الافتراضية : ان استخدام المجتمعات الافتراضية بشكل مكثف يتسبب احيانا بحالة من العزلة الاجتماعية للمستخدم على عن المجتمع الحقيقي ربما يكون ذلك على حساب مسؤولياته وادواره الاجتماعية وقد بينت نتائج البحث ان (12) من افراد العينة بما نسبته (24%) يستخدمون المجتمعات الافتراضية من (1-2) ساعة يوميا، وان (23) من افراد العينة بما نسبته (46%) يستخدمونها من (3-4) ساعات يوميا، وان (5) من افراد العينة بما نسبته (10%) يستخدمونها من (5-6) ساعات يوميا، وان (10) من افراد العينة بما نسبته (20%) يستخدمون المجتمع الافتراضي من (6 ساعات فاكثر)، وبذلك نجد ان النسبة الغالبة من افراد العينة يستخدمون المجتمع الافتراضي بشكل غير طبيعي ولساعات طويلة، وهذا يدخل في نطاق الإدمان على هذه المواقع الالكترونية. وبذلك نقبل فرضية البحث التي هي (هناك علاقة بين ساعات استخدام الانترنت (المجتمع الافتراضي) والاعتراب

الاجتماعي على ارض الواقع هناك علاقة بين ساعات استخدام الانترنت (المجتمع الافتراضي) والاعتراب الاجتماعي على ارض الواقع) ونرفض الفرضية الصفرية. الجدول الاتي وضح ذلك:-

جدول (11) يوضح فترة استخدام افراد العينة للمجتمعات الافتراضية

التواتر الافتراضي	التكرار	%
1-2 ساعة	12	24
3-4 ساعة	23	46
5-6 ساعة	5	10
6 فاكتر	10	20
المجموع	50	100

١٢- طبيعة استخدام افراد العينة للمجتمعات الافتراضية: تعتبر المجتمعات الافتراضية وسيله يمارس من خلالها بعض الاعضاء ما يميلوا له من السلوكيات بغير رقيب وبعيدا عن اعين الاخرين والاسرة على وجه الخصوص. فقد اوضحت بيانات البحث (28) من افراد العينة بما نسبته (56%) منفردين، وان (10) من افراد العينة بما نسبته (20%) مع العائلة، وان (12) من افراد العينة بما نسبته (24%) مع الأصدقاء. وبذلك نجد ان النسبة الاغلب منهم يتعدون عن مراقبة الاسرة لهم اثناء دخولهم للمجتمعات الافتراضية اما يدخلون منفردين او مع الاصدقاء. وبذلك تقبل فرضية البحث التي هي (هناك علاقة بين ضعف الترابط الاسري والهروب من الواقع الى المجتمعات الافتراضية لأفراد العينة) ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول الاتي يوضح ذلك:-

جدول (12) يوضح طبيعة استخدام افراد العينة للمجتمعات الافتراضية

طبيعة الاستخدام	التكرار	%
منفردا	28	56
مع العائلة	10	20
مع الأصدقاء	12	24
المجموع	50	100

١٣- العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية: لقد عمل الانترنت على تشكيل فضاء جديد، هو الفضاء الرمزي الذي يعد اطارا جديدا للعلاقات الاجتماعية عابرا للقارات والجنسيات والقوميات والمجتمعات وتفاعل المستخدمون وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة. فقد افرزت بيانات البحث الميداني ان (31) من افراد العينة بما نسبته (62%) تشكلت لديهم علاقات اجتماعية مع اخرين، وان (11) من افراد العينة بما نسبته (22%) لم يشكلوا علاقات اجتماعية خلال دخولهم للمجتمع الافتراضي، وان (8) من افراد العينة بما نسبته (16%) شكلوا احيانا علاقات اجتماعية مع الاخرين وبذلك تكون النسبة الأكبر من افراد العينة ممن لديهم علاقات اجتماعية داخل المجتمعات الافتراضية. والجدول الاتي يوضح ذلك:-

جدول (13) يوضح بناء العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات الافتراضية

بناء العلاقات الافتراضية	التكرار	%
نعم	31	62
لا	11	22
أحيانا	8	16
المجموع	50	100

١٤- نوع العلاقات الاجتماعية التي شكلها افراد العينة مع الجنس الاخر

اوضحت بيانات البحث الميداني من بين (39) فرد من افراد العينة ممن شكلوا علاقات اجتماعية مع الجنس الاخر وباستخدام قانون سبيرر ما كانت علاقاتهم كالاتي: حيث جاء بالتسلسل المرتبي الاول ان (43) من افراد العينة بما نسبته (100%) من العينة كانت علاقاتهم صداقة، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني ان (5) من افراد العينة بما نسبته (12,8%) شكلوا علاقات عاطفية وعلاقات صداقة، وجاء

بالتسلسل المرتبي الثالث ان (2) من افراد العينة بما نسبتهم (5,1%) شكلوا علاقات اجتماعية من نوع اخر إضافة الى علاقات الصداقة في المجتمع الافتراضي. والجدول الآتي يوضح ذلك:-

جدول (14) يوضح نوع العلاقات الاجتماعية التي كونها افراد

العينة داخل المجتمع الافتراضي حسب قانون سبير مان

نوع العلاقة	التسلسل المرتبي	الوزن الرباعي	%
صداقة	1	39	100
عائلة	2	5	12,8
أخرى	3	2	5,1

١٥- علاقته جنس المبحوث بالتعرض للرفض في المجتمع الافتراضي: يحدث الرفض الاجتماعي عند ما يتم استبعاد متعمد للفرد من علاقة اجتماعية او التفاعل الاجتماعي او الطرد من مجتمع افتراضي معين لأسباب اجتماعية. ويمكن يتعرض أي فرد للرفض على اساس فردي او عن طريق مجموعة كاملة من الناس فقد بينت نتائج المسح الميداني ان (34) من افراد العينة بما نسبتهم (68%) تعرضوا للرفض، وان (19) من افراد العينة بما نسبتهم (38%) لم يتعرضوا للرفض من قبل الاخرين في المجتمع الافتراضي. وبذلك نقبل فرضية البحث التي هي (هناك علاقة بين الرفض في المجتمع الافتراضي والاعتراب الاجتماعي الافتراضي) ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (15) يوضح تعرض افراد العينة للرفض في المجتمعات

الافتراضية

التعرض للرفض	التكرار	%
نعم	31	62
لا	19	38
المجموع	50	100

١- المشكلات التي يتعرض لها للفرد داخل المجتمع الافتراضي: لكل ظاهرة اجتماعية إيجابيات وسلبيات وبما نحن بصدد الكشف عن المشاكل الاجتماعية لأفراد العينة تبين ان

(28) من افراد العينة بما نسبتهم (56%) قد تعرضوا الى مشاكل داخل المجتمعات الافتراضية، بينما أشار (22) من افراد العينة بما نسبتهم (44%) لم يواجه اي مشكلات داخل المجتمع الافتراضي. وبذلك نقبل فرضية البحث التي هي (هناك علاقة بين الرفض في المجتمع الافتراضي والاعتراب الاجتماعي الافتراضي) لان النسبة الاغلب تعرضوا للمشكلات ونرفض الفرضية الصفرية. ومن ذلك نجد ان نسبة ممن تعرضوا للمشاكل هم الاغلب. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (16) يوضح المشاكل التي يتعرض لها الفرد داخل المجتمع

الافتراضي

التعرض للمشكلات	التكرار	%
نعم	28	56
لا	22	44
المجموع	50	100

١٧- طبيعة المشكلات التي تعرض لها افراد العينة داخل المجتمع الافتراضي: بينت نتائج البحث ان نوع المشاكل التي تعرض لها افراد العينة ممن اجابوا بتعرضهم للمشكلات وكانت نسبتهم (56%) من مجموع العينة ككل، حيث جاء بالتسلسل المرتبي الأول (44) من افراد العينة بما نسبتهم (37%) قد تعرضوا للاهانة والشتائم، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني (39) من افراد العينة بما نسبتهم (32,8%) تعرضوا للطرد بغير وجه حق وانهم لم يرتكبوا أي خطأ داخل المجتمع الافتراضي، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث (20) من افراد العينة بما نسبتهم (16,9%) قد طلبوا منهم أشياء لا أخلاقية وتحرش على الخاص وعندما ارفض يتم طرد من المجتمع الافتراضي الذي انتمى له، وجاء بالتسلسل الرابع والأخير (16) من افراد العينة بما نسبتهم (13,3%) تعرضوا للتنمر من

جدول (18) يوضح المشكلات التي تعرض لها افراد العينة في

المجتمع الحقيقي

طبيعة المشكلات التي تعرض لها في المجتمع الحقيقي	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
الوالدين	1	39	42,4
الاخوان	2	28	30,4
الزوج	3	13	14,1
الأقارب (الاعمام والاحوال)	4	12	13,1

١٩ - رأي افراد العينة حول إيجاد طريقة لحل المشاكل التي

يواجهها افراد المجتمع بسبب المجتمعات الافتراضية: يمثل الدخول الى المجتمع الافتراضي وطبيعة السلوك والاغراض التي يسعى اليها والمواقف التي يتعرض لها من خلال تفاعله مع الاخرين من اعضاء المجتمع الافتراضي جانبا من الامور الشخصية المهمة ولكن المشاكل التي يتعرض لها داخل وخارج المجتمع الافتراضي المبنية على الدخول والانضمام لها جعلته عرضة للاغتراب سواء كان داخل او خارج المجتمع الافتراضي وقد ادلى افراد العينة بمجموعة من المقترحات التي من شأنها ان تخفف من المشاكل، وقد بينت بيانات البحث ان (31) فرد من العينة بما نسبته (62%) اقترحوا نشر الوعي الثقافي والأخلاقي في التعامل من خلف الشاشات، وان (19) من افراد العينة بما نسبته (38%) التوجه الاسري من خلال مراكز التوجيه الاسرية في محافظات العراق من اجل توعية افراد الاسرة حول أهمية التواصل في المجتمع الافتراضي. والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (19) يوضح رأي المبحوث حول إيجاد طرق لحل المشاكل

الإفصاح	التكرار	%
نشر الوعي الثقافي والأخلاقي	31	62
التوجه الاسري	19	38
للمجموع	50	100

قبل الاخرين داخل المجتمع الافتراضي. وبذلك نقبل فرضية البحث التي هي (هناك علاقة بين الرفض في المجتمع الافتراضي والاغتراب الاجتماعي الافتراضي) ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (17) يوضح طبيعة ونوع المشكلات التي تعرض لها افراد

العينة داخل المجتمع الافتراضي

طبيعة المشكلات التي تعرض لها في المجتمع الافتراضي	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
التعرض للاغراء والشتم	1	44	37
احابه بالظرد رغم ان لم افعل شيئا بخلاف لتعليمات المجتمع	2	39	32,8
تطلب من أشياء لا أخلاقية على الخاص وعندما ارفض يتم ابعادي عن المجتمع الذي انتمى له	3	20	16,9
التعرض للتنمر	4	16	13,3



طبيعة المشكلات التي تعرض لها افراد العينة في المجتمع الحقيقي: بينت نتائج البحث ان افراد العينة الذين تعرضوا الى مشاكل في المجتمع الافتراضي أيضا تعرضوا الى مشاكل في المجتمع الحقيقي، وقد جاء بالتسلسل المرتبي الأول (39) من افراد العينة بما نسبته (42,4%) مشاكلهم كانت مع الوالدين، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني (28) من افراد العينة بما نسبته (30,4%) مشاكلهم كانت مع الاخوان، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث (13) من افراد العينة بما نسبته (14,1%) مشاكلهم كانت مع الأزواج، وجاء بالتسلسل المرتبي الرابع (12) من افراد العينة بما نسبته (13,1%) مشاكلهم مع الأقارب من أولاد الاعمام والاحوال. والجدول الآتي يوضح ذلك:-

* نتائج البحث

٨- اوضحت بيانات الدراسة ان (26) من افراد العينة بما نسبته (52%) هم طلاب، وان (24) من افراد العينة بما نسبته (48%) هم طلاب ويعملون بجانب الدراسة.

٩- بينت نتائج البحث ان الانتماء للمجتمعات الافتراضية كالاتي: حيث جاء بالتسلسل المرتبي الأول ان (39) من افراد العينة بما نسبته (78%) هم اعضاء في الفيسبوك، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني ان (23) من افراد العينة بما نسبته (46%) هم أعضاء في اليوتيوب، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث ان (13) من افراد العينة بما نسبته (26%) هم أعضاء في تويتر، وجاء بالتسلسل المرتبي الرابع ان (5) من افراد العينة بما نسبته (10%) هم أعضاء بالتوك توك.

١٠- اوضحت بيانات البحث ان (32) من افراد العينة بما نسبته (64%) يستخدمون اسم مستعار او كنية مستعارة، فيما أشار (18) من افراد العينة بما نسبته (36%) يستخدمون هوياتهم الحقيقية. وبذلك نستنتج ان النسبة الاغلب تقرب من المجتمع الحقيقي تحت مسمى جديد وهوية جديدة.

١١- بينت نتائج البحث ان (12) من افراد العينة بما نسبته (24%) يستخدمون المجتمعات الافتراضية من (1-2) ساعة يوميا، وان (23) من افراد العينة بما نسبته (46%) يستخدمونها من (3-4) ساعات يوميا، وان (5) من افراد العينة بما نسبته (10%) يستخدمونها من (5-6) ساعات يوميا، وان (10) من افراد العينة بما نسبته (20%) يستخدمون المجتمع الافتراضي من (6) ساعات فاكثر.

١٢- اوضحت بيانات البحث (28) من افراد العينة بما نسبته (56%) منفردين، وان (10) من افراد العينة بما نسبته

١- اثبتت نتائج البحث ان (40%) من افراد العينة من الذكور، وان (60%) من الاناث، و(36%) هم من سكنة الأرياف، وان (64%) من سكنة الحضر (المدينة).

٢- جاءت بيانات البحث الى ان (36%) من افراد العينة تراوحت اعمارهم بين (18 - 20) سنة، وان (50%) تراوحت بين (21-23)، وان (14%) تراوحت اعمارهم بين (24-26) سنة.

٣- ان نسبة الاغلب من افراد العينة هم من العزاب بنسبة (72%)، فيما بلغ عدد المتزوجين من افراد العينة نسبة (28%).

٤- اوضحت نتائج البحث ان افراد العينة كانوا اغلبهم طلاب في مرحلة البكالوريوس يمثلون نسبة (94%) فيما شكل طلاب الدراسات العليا نسبة (6%) فقط.

٥- ان النسبة الأعلى من افراد العينة شكلوا (44) مبحوثا بما نسبته (88%) ينتمون الى الطبقة الوسطى، وان (6) من افراد العينة بما نسبته (12%) هم من الطبقة العليا.

٦- وجاءت نتائج البحث ان (18) من افراد العينة بما نسبته (36%) هم من سكنة الأرياف، وان (32) من افراد العينة بما نسبته (64%) من سكنة الحضر (المدينة).

٧- اشارت بيانات الدراسة ان (42) من افراد العينة بما نسبته (84%) يسكنون في بيت الاسرة بوجود الابوين، وان (4) من افراد العينة بما نسبته (8%) يسكنون في بيوت مستقلة خاصة بهم، وان (3) من افراد العينة بما نسبته (6%) يسكنون مع أقاربهم، وان (1) من افراد العينة بما نسبته (2%) يسكن مع أحد الوالدين خارج بيت الاسرة.

(20%) مع العائلة، وان (12) من افراد العينة بما نسبته (24%) مع الأصدقاء.

١٢- وجدت بيانات البحث الميداني ان (31) من افراد العينة بما نسبته (62%) تشكلت لديهم علاقات اجتماعية مع اخرين، وان (11) من افراد العينة بما نسبته (22%) لم يشكّلوا علاقات اجتماعية خلال دخولهم للمجتمع الافتراضي، وان (8) من افراد العينة بما نسبته (16%) شكّلوا احيانا علاقات اجتماعية مع الاخرين وبذلك تكون النسبة الأكبر من افراد العينة ممن لديهم علاقات اجتماعية داخل المجتمعات الافتراضية.

١٣- اوضحت بيانات البحث الميداني من بين (39) فرد من افراد العينة ممن شكّلوا علاقات اجتماعية مع الجنس الاخر وباستخدام قانون سبير مان كانت علاقاتهم كالأتي: حيث جاء بالتسلسل المرتبي الاول ان (43) من افراد العينة بما نسبته (100%) من العينة كانت علاقاتهم صداقة، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني ان (5) من افراد العينة بما نسبته (8,12%) شكّلوا علاقات عاطفية وعلاقات صداقة، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث ان (2) من افراد العينة بما نسبته (1,5%) شكّلوا علاقات اجتماعية من نوع اخر إضافة الى علاقات الصداقة في المجتمع الافتراضي .

١٤- بينت نتائج المسح الميداني ان (34) من افراد العينة بما نسبته (68%) تعرضوا للرفض، وان (19) من افراد العينة بما نسبته (38%) لم يتعرضوا للرفض من قبل الاخرين في المجتمع الافتراضي .

١٥- اوضحت بيانات البحث ان (28) من افراد العينة بما نسبته (56%) قد تعرضوا الى مشاكل داخل المجتمعات

الافتراضية، بينما أشار (22) من افراد العينة بما نسبته (44%) لم يواجه اي مشكلات داخل المجتمع الافتراضي.

ومن ذلك نجد ان نسبة ممن تعرضوا للمشاكل هم الاغلب. ١٦- بينت نتائج البحث ان نوع المشاكل التي تعرض لها افراد العينة ممن احابوا بتعرضهم للمشكلات وكانت نسبتهم (56%) من مجموع العينة ككل، حيث جاء بالتسلسل المرتبي الأول (44) من افراد العينة بما نسبته (37%) قد تعرضوا للاهانة والشتائم، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني (39) من افراد العينة بما نسبته (32,8%) تعرضوا للطرد بغير وجه حق وهم لم يرتكبوا أي خطأ داخل المجتمع الافتراضي، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث (20) من افراد العينة بما نسبته (9,16%) قد طلبوا منهم أشياء لا أخلاقية وتحرش على الخاص وعندما ارفض يتم طردي مع المجتمع الافتراضي الذي انتمي له، وجاء بالتسلسل الرابع والأخير (16) من افراد العينة بما نسبته (3,13%) تعرضوا للتنمر من قبل الاخرين داخل المجتمع الافتراضي.

١٧- جاءت نتائج البحث ان افراد العينة الذين تعرضوا الى مشاكل في المجتمع الافتراضي أيضا تعرضوا الى مشاكل في المجتمع الحقيقي، وقد جاء بالتسلسل المرتبي الأول (39) من افراد العينة بما نسبته (42,4%) مشاكلهم كانت مع الوالدين، وجاء بالتسلسل المرتبي الثاني (28) من افراد العينة بما نسبته (30,4%) مشاكلهم كانت مع الاخوان، وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث (13) من افراد العينة بما نسبته (1,14%) مشاكلهم كانت مع الأزواج، وجاء بالتسلسل المرتبي الرابع (12) من افراد العينة بما نسبته (1,13%) مشاكلهم مع الأقارب من أولاد الاعمام والاخوان.

١٨- بينت بيانات البحث ان (31) فرد من العينة بما نسبته (62%) اقترحوا نشر الوعي الثقافي والأخلاقي في التعامل من خلف الشاشات، وان (19) من افراد العينة بما نسبته (38%) التوجيه الاسري من خلال مراكز التوجيه الاسرية في محافظات العراق من اجل توعية افراد الاسرة حول أهمية التواصل في المجتمع الافتراضي.

* توصيات البحث

١- يجب اقامة دورات تثقيفية للشباب حتى يتعايشوا بشكل صحيح مع المجتمع الواقعي بعيدا عن العزلة ويقننوا استخدام المجتمعات الافتراضية وان لا يؤثر الرفض الاجتماعي الى حالة الاغتراب التي تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية والمجتمعية.

٢- مراقبة الاسرة لساعات استخدام الابناء للمجتمعات الافتراضية وخاصة الابناء الأصغر عمرا لانهم الأكثر احتمالا للتعرض للاغتراب الاجتماعي.

٣- يجب على الدولة مراقبة المحتوى الذي يعرض في المجتمعات الافتراضية.

٤- استخدام المجتمعات الافتراضية والانترنت بطريقة ايجابية وبفضل استغلال لتطور الفرد لذاته حيث توجد العديد من المواقع التي تقدم محتوى جيد ومعلومات قيمة.

٥- الابتعاد عن سلبيات المجتمعات الافتراضية التي تتنافى مع المبادئ والقيم الشخصية وتمسك الفرد بهويته واخلاقه.

٦- التحذير من الاستخدام المكثف للمجتمعات الافتراضية حتى لا تسبب ادمان الفرد عليها وبالتالي اغترابه عن المجتمع الحقيقي بالاضافة الى الاثار السلبية على صحته.

٧- منح الثقة للابناء من قبل الاباء وتذكرهم بمشاركته ما يحصل معهم داخل المجتمعات الافتراضية من مشكلات او غيرها مع الاهل للتوصل الى حلول.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

ابن منظور، جمال الدين(1994)، لسان العرب، ط3، المجلد الأول، دار صادر، بيروت.

إبراهيم، عبد الله (2008)، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب.

إبراهيم، سعد الدين (1988)، المجتمع والدولة في الوطن العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

الجواهري، محمد (2002)، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.

الحسن، احسان محمد (1999)، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

الحوارني، محمد عبد الكريم (2007)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

العايد، احمد، وآخرون (1989)، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، تونس.

الصبيحي، محمد بن سلمان، وآخرون (2020)، العلاقة بين استخدام الانترنت والاغتراب الاجتماعي لدى

العلوم الإنسانية و الاجتماعية مخبر تطوير الممارسات
النفسية و التربوية، الجزائر.
قنديلجي، عامر إبراهيم، وآخرون(2009)، شبكات
المعلومات والاتصالات، ط1، دار المسيرة، عمان.
محمد، علي محمد(1989)، تاريخ علم الاجتماع الرواد
والاتجاهات المعاصرة، ط2، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية.
مذكور، إبراهيم.(2003) معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
مفتن، احمد قاسم(2018) طرائق البحث في العلوم
الاجتماعية، ط1، دار الكتب والوثائق العراقية،
بغداد.
منصور، حسين عبد الرزاق(2013)، المجتمع العربي بين
التاريخ والواقع، ط1، أمواج للنشر والتوزيع،
عمان.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Cho Jae-hee, Cho Ha-young,(2017)
'Direct and Indirect Effects of
Older Adults' Use of Online
Communities on Socialization
and Social Isolation,' Journal of
Internet Computing and
Services, Vol. 18, Issue 2,
China.
• <https://www.jics.or.kr/>
Ibn Manzur, Jamal al-Din (1994),
Lisan al-Arab, 3rd Edition,
Volume One, Dar Sader, Beirut.

الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب
والشابات في مدينة الرياض)، جامعة الامام محمد بن
سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،
ع26، المملكة العربية السعودية.
بلالوك، هيربرت (1993)، الإحصاء الاجتماعي، ترجمة
عثمان الحسن محمد نور، وآخرون، ج1، مطابع
الاهرام، مصر
تيماشيف، نيقولا (1983)، نظرية علم الاجتماع، ترجمة
محمد عودة وآخرون، ط8، دار المعارف، القاهرة.
حرب، علي (2004)، حديث النهايات فتوحات العولمة
ومأزق الهوية، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب.
كاظم، رباب راسم(2012)، المجتمعات الافتراضية
والعلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة
الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت
لمجلس كلية الآداب جامعة القادسية، العراق.
رحومة، علي محمد(2008)، علم الاجتماع الآلي، سلسلة
عالم المعرفة، ع347، الكويت.
زايتلن، ارفنج(1989)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع
دراسة نقدية، ترجمة محمود عودة، وآخرون،
منشورات دار السلاسل، الكويت.
علي، نبيل(2001)، الثقافة العربية، سلسلة عالم المعرفة،
ع265، الكويت.
عمارة، سمية بن، وآخرون(2013)، الشعور بالاغتراب
الاجتماعي لدى شباب مستخدم الانترنت بوابة
ورقلة، ع 10، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية

- young men and women in the city of Riyadh), Imam Mohamed bin Saud Islamic University, Journal of Humanities and Social Sciences, p. 26, Saudi Arabia.
- Ballock, Herbert (1993), Social Statistics, translated by Othman Al-Hassan Mohamed Nour, et al., vol. 1, Al-Ahram Press, Egypt.
- Cho Jae-hee, Cho Ha-young (2017), 'Direct and Indirect Effects of Older Adults' Use of Online Communities on Socialization and Social Isolation,' Journal of Internet Computing and Services, Vol. 18, Issue 2, China.
(<https://www.jics.or.kr/>)
- Timashev, Nicholas (1983), Theory of Sociology, translated by Mohamed Odeh et al., 8th Edition, Dar Al-Maaref, Cairo.
- Harb, Ali (2004), The Hadith of the Ends: The Conquests of Globalization and the Dilemma of Identity, 2nd Edition, Arab Cultural Center, Morocco.
- Kazim, Rabab Rasem (2012), Virtual Communities and Social Relations: A Field Study in the City of Diwaniyah, unpublished master's thesis, submitted to the
- Ibrahim, Abdallah (2008), Scientific Research in the Social Sciences, 1st Edition, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco.
- Ibrahim, Saad Eddin (1988), Society and the State in the Arab World, 1st Edition, Center for Arabic Unity Studies, Beirut.
- Al-Jawahiri, Mohamed (2002), Contemporary Readings in Sociology Theory, translated by Mustafa Khalaf Abdel Gawad, Center for Research and Social Studies, Cairo.
- Al-Hassan, Ihsan Mohamed (1999), Encyclopedia of Sociology, 1st Edition, Arabic House of Encyclopedias, Beirut.
- Al-Hourani, Mohamed Abdul Karim (2007), Contemporary Theory in Sociology, 1st Edition, Majdalawi Publishing and Distribution, Oman.
- Al-Ayed, Ahmed, et al. (1989), The Basic Arabic Dictionary for Arabic Speakers and Learners, Arabic Educational, Cultural and Scientific Organization, Larousse, Tunisia.
- Al-Subaihi, Mohamed bin Salman, et al. (2020), The relationship between Internet use and social alienation among young people (a field study on a sample of

- Madkour, Ibrahim. (2003) Dictionary of Social Sciences, Egyptian General Book Organization, Cairo.
- Muftan, Ahmed Qasim (2018) Research Methods in the Social Sciences, 1st Edition, Iraqi Library and Archives, Baghdad.
- Mansour, Hussein Abdul Razzaq (2013), Arab Society between History and Reality, 1st Edition, Amwaj Publishing and Distribution, Oman.
- Council of the Faculty of Arts, University of Qadisiya, Iraq.
- Rahouma, Ali Mohamed (2008), Robotic Sociology, The World of Knowledge Series, p. 347, Kuwait.
- Zeitlin, Irving (1989), Contemporary Theory in Sociology: A Critical Study, translated by Mahmoud Odeh, et al., Dar Al-Salasil Publications, Kuwait.
- Ali, Nabil (2001), Culture Arabic, The World of Knowledge Series, p. 265, Kuwait.
- Amara, Soumaya Ben, et al. (2013), The feeling of social alienation among young Internet users Ouargla Portal, p. 10, Kasdi Merbah University of Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices, Algeria.
- Qandilji, Amer Ibrahim, et al. (2009), Information and Communication Networks, 1st Edition, Dar Al-Masirah, Oman.
- Mohamed, Ali Mohamed (1989), History of Sociology Pioneers and Contemporary Trends, 2nd Edition, Dar Al-Maarifa Al-Jamia, Alexandria.